

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [33] تفسير الآيات من الآية 88 إلى الآية 19

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة الكرام. ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمة الله وهذا هو الدرس الثاني والاربعون من دروس هذه السلسلة ونحن بهذا الدرس ندخل العام الثالث والله الحمد - 00:01:16

والاليوم هو الاربعين من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة وربما يستبطئ بعضنا الانجاز في تفسير آآ او في قراءة هذا التفسير والتعليق عليه - 00:01:39

نحن قد وقفنا عند الآية الثامنة والثمانين في الدرس الماضي وسوف نبدأ منها ان شاء الله في هذا الدرس سورة البقرة وتعلمون انتم جميعا قصة الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنه - 00:01:59

الذى بقى في دراسة وآآ تعلم سورة البقرة ثمان سنوات قصص المفسرين رحمة الله ولا سيما الذين توسعوا في التفسير هي قريبة من هذا حيث انهم قد اطالوا النفس املاء التفسير وفي كتاباته وفي دراسته - 00:02:12

وكلت كررت مرارا في هذه الدروس ان سورة البقرة دراسة تفسير سورة البقرة فيه من العلم وفيه من القواعد وفيه من الاصول ما جعل العلماء والمفسرين والاصوليين يقولون ان هذه السورة - 00:02:33

هي كلية الشريعة حيث ان قد اشتغلت على كل شرائع الاسلام واشتغلت على الاصول الكبار للإسلام وللشريعة فمن درسها وتفقهها فيها واعطاها حقها من الدراسة والفهم وقد اه وفق الى علم غزير والى علم كثير - 00:02:53

ونحن نحتسب عند الله سبحانه وتعالى هذه المجالس التفقه في سورة البقرة وقراءة ما فيها من العلم من خلال تفسير الامام البيضاوي رحمة الله تعالى الذي جمع فيه كما قلنا خلاصة - 00:03:14

ثلاثة تفاسير من التفاسير المهمة وهي تفسير اه الراغب الاصفهاني وهو تفسير كبير للراغب الاصفهاني ليس هو كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني وانما تفسيره وقد عثر على قطعة كبيرة منه وحققت - 00:03:29

من اول الفاتحة الى خواتم سورة المائدة والتفسيير الثاني هو تفسير الكشاف للزمخشري والتفسيير الثالث هو تفسير اه الرازي وانتخب منها البيضاوي هذا التفسير الذي آآلقي قبولا في ارجاء العالم الاسلامي - 00:03:48

وكان هو عمدة المدرسين والعلماء في المساجد وفي الجامع وفي الاربطة الى قرون متاخرة اه وهو كذلك. ولذلك كتب عليه من الحواشى والتعليقات والشرح الشيء اه الشيء الكثير اه نبدأ على بركة الله اليوم من القراءة من قول اه من قول الله تعالى - 00:04:09

وقالوا قلوبنا غلف ولا زال الحديث متصلا عن اليهود وعن بنى اسرائيل. تفضل يا شيخ صالح باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:04:29

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمة الله في قول الله تعالى وقالوا قلوبنا غلف مغشاة باغطية خلقيه لا يسري اليها ما جئت به ولا تفقهه مستعار من الاغلى الذي لم يختم - 00:04:46

وقيل اصله غلاف جمع غلاف فخفف والمعنى انها اواعية للعلم لا تسمع علما الا وعنه ولا تعي ما تقول او نحن مستغنو بما فيها عن غيره قوله بل لعنهم الله بكفرهم رد لما قالوه . والمعنى انها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق - [00:05:05](#)

ولكن الله خذلهم بكفرهم فابطل استعدادهم او انها لم تأبى قبول ما تقوله لخلل فيه لان الله تعالى خذلهم بكفرهم. كما قال تعالى فاصحهم واعمى ابصارهم او هم كفرا ملعونون فمن اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك - [00:05:27](#)

وقوله فقليلنا ما يؤمنون فايمانا قليلا يؤمنون. وما مزيدا للمبالغة في التقليل وهو ايمانهم ببعض الكتاب. وقيل بالقلة العدم نعم اه زال الحديث هنا ايها الاخوة في اه الحديث عنبني اسرائيل وعن اليهود وعن تكذيبهم - [00:05:45](#)

وعصيائهم وشدة تمردتهم وقد قلنا مارا ان سورة البقرة تدور حول هذا المعنى يعني الان قلنا ان قصة البقرة هي رمز لموضوع السورة لان قصة البقرة اشاره الى شدة عصيان بنبي اسرائيل وتمردتهم على اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:06:04](#)

سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام قد اخبرهم ان الله يأمرهم ان يذبحوا بقرة فلو ذبحوا اي بقرة لاجزأت وقفـت وكانت كافية في امتثال الامر لكنهم ماذا صنعوا ترددوا وتلـكـأـوا قالوا - [00:06:28](#)

ادعـوـ لـنـاـ رـبـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـاـ لـوـنـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـاـ هـيـ اـنـ الـبـقـرـةـ شـابـهـ عـلـيـنـاـ حـتـىـ قـالـوـاـ فـيـ الـاـخـيـرـ قـالـوـاـ الـاـنـ جـئـتـ بـالـحـقـ يـعـنـيـ اـنـ كـنـتـ قـبـلـ ذـلـكـ تـبـعـثـ ذـبـحـوـهـ وـمـاـ كـادـوـ يـفـعـلـوـنـ هـذـهـ قـصـةـ هـيـ مـحـورـ - [00:06:49](#)

اه هذه السورة في قضية ان هذه التي وقع الحادثة التي وقعت لليهود ولبني اسرائيل اجتنبواها يا امة محمد ولذلك جاء في اخر سورة البقرة وستأتي معنا ان شاء الله - [00:07:07](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربـهـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ كلـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ فـهـذـاـ هوـ مـوـقـفـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اوامر الله . وهذا الذي نتحدث عنه هو موقف بنبي اسرائيل من اوامر الله. هؤلاء متكلـؤـنـ مـتـرـدـدـوـنـ وـامـةـ - [00:07:21](#)

مستجـبـيـوـنـ اـهـ مـنـقـادـوـنـ وـلـاـ زـالـ حـدـيـثـ مـتـصـلـهـ هـنـاـ فـيـ آـذـكـرـ اـسـتـكـبـارـهـ وـقـصـهـمـ فـمـنـ ضـمـنـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـالـوـاـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ بـلـ لـعـنـهـ اللـهـ بـكـفـرـهـمـ فـقـلـيلـاـ مـاـ يـؤـمـنـوـنـ ماـذـاـ يـقـولـ الـبـيـضاـوـيـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ - [00:07:39](#)

قالـ وـقـالـوـاـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ التـيـ قـرـأـهـ الـجـمـهـورـ قـالـ الـبـيـضاـوـيـ مـغـشـأـةـ بـاـغـطـيـةـ خـلـقـيـةـ لـاـ يـصـلـ اـلـيـهـ مـاـ جـئـتـ بـهـ وـلـاـ تـفـقـهـ مـغـطـاـةـ يـعـنـيـ مـثـلـهـ تـمـاماـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـيـةـ اـخـرـيـ وـقـالـوـاـ قـلـوبـنـاـ - [00:07:58](#)

اـكـنـهـ مـاـ تـدـعـونـ اـلـيـهـ اـكـنـهـ يـعـنـيـ اـغـطـيـةـ جـمـعـ كـنـانـ وـهـنـاـ وـقـالـوـاـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ ايـ مـغـطـاـةـ فـلـاـ يـصـلـ اـلـيـهـ شـيـءـ مـاـ تـقـولـ قـالـ الـبـيـضاـوـيـ مـسـتـعـارـ مـنـ الـاـغـلـفـ الـذـيـ لـمـ يـخـتـمـ - [00:08:19](#)

هـذـهـ الـقـوـلـ الـاـولـ لـاـ حـظـواـ مـنـهـ الـبـيـضاـوـيـ فـيـ هـذـاـ مـخـتـصـرـ كـيـفـ يـرـتـبـ الـاـقـوـالـ يـقـولـ الـقـوـلـ الـاـولـ اـنـ مـعـنـاهـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ ايـ مـغـطـاـةـ لـاـ يـصـلـ اـلـيـهـ الـحـقـ يـقـدـمـ الـقـوـلـ الـاـولـ الـذـيـ يـرـىـ هوـ اـنـ الـقـوـلـ الـراـجـحـ وـالـقـوـلـ الـاـوـجـ - [00:08:37](#)

ثـمـ يـأـتـيـ بـالـقـوـلـ الثـانـيـ لـاـنـ لـاـنـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ التـيـ لـخـصـهـ الـبـيـظـاـوـيـ هـنـاـ ثـلـاثـةـ هـيـ مـجـمـلـ اـقـوـالـ السـلـفـ قـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـوـلـ عـكـرـمـةـ وـقـوـلـ قـتـادـةـ يـعـنـيـ مـجـمـلـ مـاـ قـالـهـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـوـنـ لـخـصـهـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ الثـلـاثـةـ - [00:08:54](#)

قالـ وـقـيلـ لـاـ حـظـواـ اـنـ يـعـبـرـ عـنـ الـقـوـلـ الثـانـيـ الـذـيـ لـاـ يـرـىـ اـنـ قـوـلـ قـويـ اوـ رـاجـحـ يـعـبـرـ عـنـ بـصـيـفـةـ قـيـلـ وـهـذـهـ الـصـيـفـةـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـارـاـ هـيـ اـسـلـوبـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـاـخـتـصـارـ - [00:09:10](#)

اـنـهـ يـعـبـرـوـنـ عـنـ الـقـوـلـ الـمـرـجـوـحـ قـيـلـ بـصـيـفـةـ التـمـريـضـ وـمـعـ اـنـ الـبـيـضاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـ يـنـصـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ فـيـ كـتـابـهـ لـمـ يـقـلـ اـنـيـ اـذـاـ قـلـتـ قـيـلـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ قـوـلـ مـرـجـوـحـ عـنـدـيـ لـاـ لـمـ يـقـلـ ذـلـكـ - [00:09:26](#)

لـكـنـهـ اـسـتـبـنـطـ اـسـتـبـنـاطـاـ مـنـ خـالـلـ مـنـهـجـهـ فـيـ فـيـ التـفـسـيـرـ وـنـصـ عـلـيـهـ اـهـ صـاحـبـ كـشـفـ الـظـنـوـنـ قـالـ وـاـذـاـ قـالـ وـيـعـبـرـ وـاـذـاـ قـالـ قـيـلـ فـهـوـ اـشـارـةـ اـلـىـ قـوـلـ مـرـجـوـحـ اـمـاـ رـجـحـانـ اـبـطـالـ اوـ رـجـحـانـ اـهـ ضـعـفـ - [00:09:41](#)

طـيـبـ قـالـ وـقـيلـ اـصلـهـ غـلـفـ جـمـعـ غـلـافـ فـخـفـ يـعـنـيـ بـضـمـتـيـنـ غـلـفـ وـلـاـ حـظـواـ اـنـ يـقـولـ هـنـاـ جـمـعـ غـلـافـ يـقـالـ غـلـافـ وـغـلـفـ قـالـ فـخـفـ فـخـفـ يـعـنـيـ مـاـذـاـ؟ـ يـعـنـيـ سـكـنـ الوـسـطـ وـكـأـنـهـ يـرـىـ اـنـ - [00:10:00](#)

ضمـ الوـسـطـ فـيـهـ تـشـدـيـدـ وـاـنـ تـسـكـيـنـهـ تـخـفـيـفـ لـهـ لـاـنـ الـبـعـضـ قـدـ يـظـنـ يـقـولـ كـيـفـ يـخـفـ؟ـ مـاـ فـيـهـ اـصـلـاـمـ عـنـ هـنـاكـ فـيـهـ قـرـاءـةـ اـخـرـىـ

وقالوا قلوبنا غلف على وزن ركع - 00:10:25

يعني جمع قال والمعنى انها اوعية للعلم لا تسمع علما الا وعنته ولا تعي ما تقول. يعني انها مليئة بالعلم قلوبنا مليئة بالعلم وعندنا علم اكثراً مما عندك. ونحن لسنا في حاجة الى ما عندك. ولذلك قال في القول الاخير او نحن مستغنو بما فيها عن غيره - 00:10:43
هذا معنى قوله وقالوا قلوبنا غلف يعني اما ان يكون معناها مغطاة لا يصل اليها خير وهذا القول هو الصحيح والراجح الذي قال به الاكثرون ويؤيده قوله وقالوا قلوبنا في اكنه - 00:11:05

والقول الثاني ان معناها انها مليئة بالعلم وهي مستغنية عن ما عندك من من العلم وهذا ليس بعيد عن عن اليهود ان فيهم هذا العنجية وكأنهم يقولون نحن لسنا بحاجة اليك ولسنا بحاجة الى ما جئت به من الوحي عندنا التوراة ولحم في حاجة اليك -

00:11:21

وهذا ايضاً غير مستغرب على على اليهود قال الله سبحانه وتعالى بل لعنهم الله بکفرهم قال البيضاوي رد لما قالوا - 00:11:40

اخذها البيضاوي من كلامه بل اتعلمون ان بل في اللغة تدل على الاظراب ويقولون العلماء بل يدل على الاضراب الاضراب بمعنى الابطال او الاظراب بمعنى الانتقال من موضوع الى موضوع ثاني - 00:12:02

وبل هنا هي للاظراب الابطالي. يعني كأنه تكذيب لما قالوه. قالوا قلوبنا غلف قال الله سبحانه وتعالى بل لعنهم الله بکفرهم يعني قلوبهم ليس عليها اغلفة ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلوبهم من الاستكبار والتکذيب فعاقبهم سبحانه وتعالى بان حرمهم من الاستجابة - 00:12:22

لهذه لهذا الوحي قال الله سبحانه وتعالى في الاية بل لعنهم الله والمعنى انها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق ولكن الله خذلهم بکفرهم فابطل استعدادا - 00:12:48

وهذا في اشارة ايتها الاخوة الى الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من مولود الا ويولد على الفطرة يعني على الایمان وعلى التوحيد قال فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه - 00:13:06

وكذلك هنا هؤلاء ليس على قلوبهم اغلفة وليس على قلوبهم اكنة وانما لانهم يعني كذبوا واستكثروا فعاقبهم الله سبحانه وتعالى بان حرمهم من من الهدایة طيب قال فقليل ما يؤمنون قال البيضاوي فایمانا قليلاً يؤمنون. لاحظوا هنا كيف يحلل البيضاوي الاية -

00:13:23

قليل ما يؤمنون يقول هي معناها فقليل ما يؤمنون فيبقى الماء هذى وش فايدتها قال يعني معنى الاية فایمانا قليلاً يؤمنون وما مزيدة للمبالغة في التقليل يعني كأنها فقليل ما يؤمنون - 00:13:47

الماء هذه افادت انهم قليلاً جداً من مبالغة بالتشديد وايضاً ما تأتي للمبالغة في التکذير كما في قوله سبحانه وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ومعنى الاية فبرحمة من الله لنت لهم. طيب الماء هذى ما فائدتها؟ قال المبالغة في التکذير. يعني فبرحمة عظيمة -

00:14:08

من الله وفック الى ان كنت لينا هينا له لاحظوا كيف ان نفسها ماء هذى تأتي للتقليل للمبالغة فيه وتأتي للمبالغة في التکذير. كيف نفرق بين هنا وهنا؟ نفرق بالسياق - 00:14:35

ولذلك السياق وفهم الاية والمفردة من خلال السياق من اهم قواعد التفسير واصوله الرجوع الى السياق في فهم الاية وفي فهم المفردة وفي فهم العبارة ولذلك تلاحظون العلماء - 00:14:50

يفضلون كتاب المفردات للراغب الاصفهاني لانه يضيف على ما في كتب المعاجم اللغوية اضافة مهمة جداً وهي انه يستخرج المعاني من السياق ويشرح بها المفردة يعني مثلاً لو رجعت الى لسان العرب مثلاً او الى تاج العروس او الى الصاحح عفواً او الى تاج العروس او القاموس - 00:15:10

تجد انه يشرح المفردات بغض النظر عن السياقات التي ترد فيها لكن الراغب الاصفهاني يشرح المفردة القرآنية وينظر اثناء شرحه لها

للسياق الذي وردت فيه في القرآن الكريم فتميّز بهذه الميزة - 00:15:38

وهو كتاب مفردات ليس كتاب تفسير فمن باب اولى كتاب التفسير ان يكون حريصا على اعمال السياقات في فهمه للايات القرآنية وللمفردات هنا فقليلها ما يؤمنون اشارة الى المبالغة في تقليل ايمانهم - 00:15:58

وهو ايمانهم ببعض الكتاب وبعض العلماء يقول اراد بالقلة العدم. يعني فقليلها ما يؤمنون انهم لا يؤمنون البتة لكن الصحيح في فهم الآية انهم لا يؤمنون الا قليلا. اي ايمانا اما انه قليل من حيث العدد - 00:16:17

بمعنى انه لا يؤمن من هؤلاء اليهود المكذبين الا العدد القليل وان نظرت له من هذه الزاوية فهو صحيح فان الذين اهتدوا للإسلام من اليهود اقل بكثير من اهتدى للإسلام من النصارى ومن غيرهم من الطوائف - 00:16:32

وان نظرت الى ان المقصود فقليلها ما يؤمنون اي ان هؤلاء لا يؤمنون الا ايمانا قليلا ويكررون بالكثير ايضا هو منطبق عليه والآيات تدل على ذلك طيب يا شيخ صالح تفضل - 00:16:52

قال تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن قوله مصدق لما معهم من كتابهم وقرئ بالنصب على الحال من كتاب لتخذه بالوصف الجواب لما مذوق دل عليه جواب لما الثانية - 00:17:09

قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين. ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان نعود في التوراة او يفتحون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم وقد قرب زمانه - 00:17:28

والسين للمبالغة والاشعار ان الفاعل الصين للمبالغة والاشعار هي ان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه قوله فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وقوله كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة قوله فلعنة الله على الكافرين اي عليهم. واتى بالظاهر للدلالة على انهم لعنوا بكفرهم.

فتكون اللام للعهد - 00:17:45

ويجوز ان تكون للجنس ويدخلون فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم طبعا هذه الآية تتحدث عن اليهود انهم كانوا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل الكتاب كما تقدم معنا مرارا وهم يعرفون انه سوف يبعث - 00:18:12

نبي في اخر الزمان ويعرفون علاماته ويعرفون انه سيبعث في آآ منطقة فيها نخل ولذلك لما جاءوا من هاجروا من الشام الى الجزيرة العربية والا ما كان في الجزيرة العربية يهود - 00:18:29

لكنهم جاءوا الى الجزيرة العربية لانهم يعلمون انه سوف يبعث النبي في اخر الزمان وسوف يكون مكانه في منطقة فيها نخل ولذلك سكروا في المناطق التي ينبع فيها النخل في الجزيرة العربية - 00:18:48

سكنوا في اه提ماء الشمال وسكنوا في آآ المدينة المنورة وسكنوا في خيبر وفعلا النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة ولذلك لما جاء علماء اليهود ينتظرون اليه وينظرون الى خاتم النبوة - 00:19:03

عرفوا انه هو عليه الصلاة والسلام لكنهم حسدوه انه ليس منهم خرج منبني إسماعيل من العرب وهم كانوا يتمنون ان يكون منهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به هذا معنى الآية ان الله يقول لما جاءهم كتاب من عند الله اشارة الى القرآن الكريم - 00:19:24

صدق لما معهم القرآن الكريم جاء مصدقا لما جاء في التوراة ولما جاء في الانجيل وناسخ لما فيها ومهيمن عليها وهذه هي سنة الله سبحانه وتعالى في فهو من ادم عليه الصلاة والسلام الى محمد - 00:19:47

كل الانبياء يدعون الى عقيدة واحدة وهي التوحيد لكنهم يتفاوتون في الشريعة طريقة الصلاة مختلفة طريقة طريقة الصيام مختلفة لكن كلهم يفعلون ذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة في آية الصيام يا ايها الذين امنوا - 00:20:10

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقال المفسرون يعني شبه الله كتابته على المسلمين وعلى امة محمد بكتابته على المتقدمين لا ان المتقدمين كانوا يصومون مثلنا ثلاثة يوما من من الفجر الى المغرب - 00:20:29

لكنهم كانوا يصومون وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام يأتي يصدق بعضهم بعضا. ربما يكون هناك تخفيف في بعض الشرائع ربما فيه زيادة في بعض الشرائع لكن في اصل عقيدتهم وعقيدة التوحيد واحدة - 00:20:47

لذلك عيسى عليه الصلاة والسلام لما جاء الى بنى اسرائيل ذكر لهم قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم يعني في تغيير في

الشريعة وقال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فهي مختلفة - 00:21:06

فهنا يقول مصدق لما معهم القرآن الكريم جاء مصدق لما جاء في التوراة والإنجيل لذلك ذكر في بعض الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتمم اليهود في أكثر من موقف - 00:21:25

وكان عليه الصلاة والسلام يقول ماذَا في التوراة عندكم في هذه المسألة ومنها قصة آآ أحد اشراف اليهود لما آآ وقع في اه في الزنا وكانت كان عقابه في التوراة الرجم - 00:21:40

وقال أحدهم لماذا لا تحكمون إلى محمد قد يكون أخف لما جيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ماذَا تجدون في كتابكم أنت فلما أراد أحدهم أن يقرأ وضع أحد الأحجار يده على - 00:21:59

الآلية التي فيها الرجم النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولذلك تلاحظون اليهود يعني كتابهم في التوراة فيه الحكم نفسه. الذي الذي حكم الله به لكنهم يعيثون ويلاعبون اذا يعني ارادوا التخفيف ذهباً للنبي صلى الله عليه وسلم لعله يكون عنده حكم - 00:22:20 اه أخف مما عندهم ولذلك يعني لاحظوا القرآن الكريم مصدق لما عندهم صحيح اننا نعلم ان التوراة فيها تحرير ولم يصل لم تصل التوراة إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد تعرضت لتحرير شديد جدا - 00:22:41

لكن بقي فيها ايضاً حق كثير بل اشد من ذلك في كتاب البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والسور والبقاعي متوفى في القرن التاسع ثمانينية ستين او ثمان مئة وسبعين تقريرا - 00:23:01

ينقل من من كتب من كتاب التوراة والإنجيل كثيراً ما يؤيد به بعض التفاسير الموجودة في في القرآن الكريم ولذلك عاتبه بعض العلماء قالوا له يعني ما ينبغي لك ان تكثر من النقل عن التوراة والإنجيل في كتاب تفسير - 00:23:21

صنف كتاباً في مجلد صغير الاجوبة المستقيمة على حكم الرجوع للكتب القديمة وثبت فيه بالادلة انه يجوز ان يرجع العالم والباحث إلى هذه الكتب ليؤيد بها رأياً او يرجح بها قولوا ولو كان في تفسير - 00:23:42

الذى اريد ان اقوله ان من يرجع الى هذه الاقوال التي ينقلها البقاعي في كتابه نظم الدولار ويوازنها بالموجود اليوم من التوراة والإنجيل اليوم يجد فرق كبير وحتى في عهد البقاعي القريب يعني في القرن التاسع - 00:24:05

تحرفت التوراة والإنجيل بعده كثيراً فكيف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبله بثمان مئة سنة كيف بما قبل واضح هذا فإذا اليهود يعني قوم يعني يعلمون الحق - 00:24:23

الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والله يقول هنا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق اللي ما معه يعني هو من عند الله لا يشكون في ذلك وهو مصدق لما بين ايديه من التوراة والإنجيل - 00:24:39

وقرأ بالنصب. يقول البيضاوي على الحال من كتاب لشخصه بالوصف يعني ولما جاءهم كتاب هذا فاعل لكنه نكرة جاء ولما جاءهم كتاب كتاب هنا فاعل لكنه نكرة فعندما تقول مصدق - 00:24:55

خلاص واضح ان هذه صفة لكن عندما تقول مصدقاً هذى تكون حال طيب كيف يكون حال صفة لنكرة نحن نعرف ان النكرة لا توصف. عفواً لا لا يعني لا يكون الحال - 00:25:16

النكرة الا في حالات مخصوصة اذا وصفت ما هو هنا قال انه لما قال من عند الله وصفها وصف كتاب استحق او في يعني صاغ ان يكون مصدقاً في القراءة الأخرى - 00:25:30

حالاً لكتاب. طيب قال والجواب لما محذوف دل عليه جواب لمة الثانية. يعني ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وين الجواب - 00:25:47

محذوف يعني معناه كذبوا فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كذبوا لم يؤمنوا به. لكن حذفت لانه قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلما يعني جاء الجواب الثاني حذف الجواب الاول - 00:26:01

طيب قال وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. يستفتحون معناها يستنصرون معناها يقول اليهود الذين كانوا يتقاتلون معهم في المدينة وهم الاوس والخزرج الاوس والخزرج وهم من قبيلة - 00:26:22

من قبائل الازد التي هاجرت من اليمن الى المدينة بعد حادثة سد العرب لما انهار سد سباً او قصة سباً المعروفة انهار السد فتفرق الناس كما يقول العلماء ايدي سباً - 00:26:42

اصبح يضرب بهم المثل في التشتت في البلاد وكان منهم الاوس والخزرج وهم من ذرية استقروا في المدينة الاوس والخزرج وجاء اليهود الى المدينة والاوسم والخزرج موجودون فكانت تثور بينهم وبين الحين والآخر حروب - 00:26:57

اليهود اهل كتاب كانوا يرجعون اليهم العرب جميعاً لانهم كما قلنا لهم الطبقة المثقفة في الجزيرة العربية اي يعني استفسار او سؤال من يسألون يذهبون الى اليهود في آآ اليمن في اليمن او في نجران او في آآ المدينة - 00:27:22

ويسألونهم الله وهذا دليل ابها الاخوة على ان العالم الشمعة المضيئة في المجتمع قديماً وحديثاً وبالرغم من ظلالهم وتحريفهم الا انهم في بيئه جاهلية يعتبرونهم الطبقة الراقية المثقفة وهذا حتى تصرف العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعلت خديجة - 00:27:42

لا ذهبت الى ابي بكر ولا ذهبت الى احد. ذهبت الى ورقة بن نوفل وحللت ذهابها اليه وقالت وكان يقرأ الكتاب العبراني انسان مثقف وفعلاً كانت مصيبة في هذا لما ذهبت الى ورقة قالت حدث كذا وكذا فلما سمع الكلام قال - 00:28:08

هذا الناموس الذي نزل على موسى يعني آآ ان ادركني يومك آآ لانصرنك نصراً مؤزراً والى اخره الفكرة ان الرجوع الى اهل الكتاب امر شائع في الجاهلية ولذلك كان الاوس والخزرج يسألونهم - 00:28:28

فكانوا اليهود يستفتحون عليهم بهذا يقولون سوف يأتي النبي في اخر الزمان كما عندنا في الكتاب وسوف نؤمن به وسوف نقاتلكم معه ونقتلكم سبحان الله العظيم كانت يعني الذي حدث هو العكس - 00:28:51

الذين امنوا به هم الاوس والخزرج والذين كفروا به هم اليهود والذين قاتلواهم قاتلواهم هم الاوس والخزرج ولذلك سعد ابن معاذ رضي الله عنه يعني له ايام مع اليهود. وكان يتمنى انه يعيش حتى يحكم في هؤلاء. وفعلاً - 00:29:11

ولذلك لما نكثوا العهد في قريظة وفي النظير وفي القصة المعروفة فمعنى قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. يستفتحون يعني ايه يستنصرون والفتح هو النصر ومنه قوله سبحانه وتعالى - 00:29:32

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. يعني ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقال اه فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عندها ان يأتي بالنصر والتمكين طيب قال البيضاوي هنا والسين للمبالغة والاشعار ان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه. يعني يستفتحون - 00:29:48

يعني كأنهم اشاره الى انهم متশوقون لبعثة هذا النبي يريدون ان يؤمنوا به ويحاربوا هؤلاء اه مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما جاءهم ما عرفوا من الحق - 00:30:14

كفروا به حسداً وخوفاً على الرئاسة لعنة الله على الكافرين اي عليهم لعنة الله عليهم لكن لاحظوا القرآن الكريم قال لعنة الله على الكافرين وذكر الصفة التي من اجلها استحق هؤلاء اللعنة وهي صفة ماذا - 00:30:30

الكفر وهذا لو تأملناها في القرآن الكريم كثيرة جداً فويل للمكذبين مثلاً عندما يقول ان الابرار لفي نعيم لماذا بسبب برههم وان الفجار في جحيم لماذا بسبب فجورهم وكذلك هنا قال فلعنة الله على الكافرين بسبب كفرهم - 00:30:48

وانك وانهم يستحقون من اللعنة بقدر كفرهم وشدهم وكذلك قال البيضاوي هنا فلعنة الله على الكافرين اي عليهم لكنه اتي بال貌ه يعني جاء بلفظ ولعنة الله على الكافرين ولم يقل فلعنة الله عليهم و يأتي بالضمير - 00:31:17

قال اتي بال貌ه للدلالة على انهم لعنوا لكرهم يعني بسبب كفرهم فتكون اللام هنا للعهد ويجوز ان تكون للجنس ويدخلون فيه دخولاً اولياً لان الكلام فيه. ما معنى الكلام هذا - 00:31:36

هذا كلام مهم انا نتوقف عنده يعني العلماء يقولون ان اللام هنا فلعنة الله على الكافرين. الالف واللام في الكافرين هنا. قالوا اما ان تكون للعهد والعهد المقصود به انه شيء معهود في ذهن المتكلم - 00:31:52

مثلاً على سبيل المثال عندما نخرج اليوم من الجامعة ثم نتكلم في المسافة نقول عندما كنا في الجامعة عندما كنا في الجامعة الالف واللام في الجامعة يعني للعهد يعني الجامعة المعروفة اللي نعرفها كلنا - 00:32:10

لكن افرض ان واحد جلس في المجلس ما يدرى وش الجامعة اللي تتكلمون عنها عندما تقول والله كنا في الجامعة يقول وش الجامعة اللي تقصدون جامعة الملك سعود ولا جامعة الامام - 00:32:27

لا والله كنا نقصد جامعة الملك سعود اذا هي العهد الذهني اذا كان معروف معهود ذهني عند المتكلم وعند السامعين يعرفونه تذكر لما 00:32:37
كنا في الجامع لكن اذا كان غير معهود تقول لما كنا في جامعة الملك سعود مثلا فتحدد -

هنا فلעنة الله على الكافرين لأن تقدم الحديث عنهم هؤلاء المكذبين الالف واللام للعهد الذكي الذي مر ذكره وقد يكون للعهد الذهني 00:32:54
عندما يكون هذا معروف في الذهن. ولو لم يمر ذكره -

كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا انا انزلناه في ليلة القدر. الضمير هنا انزلناه ما في قبل قبلها اي اية ولا شيء هذى اول الآية. اول 00:33:09
السورة. انا انزلناه وش هو -

وكان قائل يقول يا اخي في شيء اهم منه؟ القرآن هذا نفسه واضح هذا يا شباب؟ فاذا العهد يقول العلماء هو عهد ذهني مشترك بين 00:33:24
المتحدث والسامع او عهد ذكري مر ذكره كما هو في الآية هنا -

هذا هو المعنى الاول للالف واللام. قال او تكون الالف واللام هنا للجنس فلعنة الله على الكافرين يعني على جنس الكافرين كلهم اليهود 00:33:41
وغير اليهود طيب واليهود هؤلاء يدخلون فيه دخولا اوليا لأن الحديث عنهم -

هذا معنى قول البيضاوي هنا او تكون للجنس ويدخلون فيه دخولا اوليا لأن الكلام فيهم وهذا يؤكد ابها الاخوة المستمعين 00:33:56
والمشاهدين أهمية معرفة النحو قواعد النحو في فهم كلام اللغة العربية بصفة عامة سواء كلام الله سبحانه وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام الشعراء والبلغاء -

لأنك حتى تفهم هذه القواعد وتعرف معانيها اه تحتاج او تعرف هذه الكتابات المختصرة بالذات من كتب التفسير تحتاج انك تعرف 00:34:21
هذه المصطلحات وقد تكلمنا عن هذا كثيرا طيب الآية التي بعدها يا شيخ -

قال تعالى بنس ما اشتروا به انفسهم ما نكرة بمعنى شيء مميزة لفاعل بنس المستقيم اشتروا صفتة ومعناه باعوا او اشتروا بحسب 00:34:36
ظنهم انهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا -

قوله ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص بالذنب بغيانا طلبا لما ليس لهم وحسدا. وهو علة ان يكفروا اشتروا لي الفصل ان ينزل الله 00:34:55
بان ينزل اي حسدوه على ان ينزل الله -

وقرأ ابن كثير وابو عمرو وسهل ويعقوب بالتحفيف قوله من فضلاته يعني الولي قوله على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة 00:35:12
وقوله تباوا بغضب على غضب للكفر والحسد على من هو افضل الخلق -

وقيل لکفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى عليه السلام او بعد قولهم عزير ابن الله وقوله وللکافرين عذاب مهين يراد به 00:35:30
اذالله بخلاف عذاب العاصي. فإنه طهرة لذنبه -

يقول الله سبحانه وتعالى بنس ما اشتروا به انفسهم بنس هي من الافعال التي يسميها العلماء افعال الذم هذا باب من ابواب النحو 00:35:47
باب باب نعمة وبنس نعم محمد غالبا -

او نعم الطالب محمد اذا اردت ان تبالغ في مدحه نعم الطالب محمد او نعم طالبا محمد واذا اردت ان تبالغ في ذمه قلت بنس الطالب 00:36:10
محمد او بنس غالبا محمد -

هذا اسلوب المدح والذم في اللغة العربية فهنا يقول الله سبحانه وتعالى بنس ما اشتروا به انفسهم قال البيضاوي ما نكرة بنس ما بمعنى شيء معناها شيء بنس ماء - 00:36:34

مميزة لفاعل بنس المستكnen لانهم يقولون دائمًا ان بنس ونعمه لابد ان يكون لها فاعل فاذا قلت بنس الطالب محمد كان الطالب فاعل 00:36:53
فاذا قلت بنس ما بنس ما اشتروا -

طيب وبين الفاعل قالوا هذا هو ماء نكرة بمعنى شيء مميزة لفاعل بنس كان معنى الكلام بنس الشيء اشتروا به انفسهم الكلام بنس
الشيء اشتروا به انفسهم. فتكون الماء هذه مميزة لهذا الفاعل المحذوف - 00:37:12

طيب واشتروا صفة ومعناه باعوا او اشتروا بحسب ظنهم لان اشترى في اللغة العربية اشترى تأتي بمعنى باع وتأتي بمعنى اشترى يعني اخذ فتأتي بمعنى باعة مثل قوله سبحانه وتعالى في قصة اخوة يوسف - 00:37:33

وشروه بثمن شخص يعني باعوه وتأتي بمعنى اشتروا والاصل وهذا الاصل فيها انها تأتي بمعنى الشرع فهنا يقول الله سبحانه وتعالى بئس ما اشتروا به انفسهم يعني بئس ما باعوا به انفسهم - 00:37:51

يعني باعوها بثمن رخيص او انها بمعنى اشتروا انفسهم اخذوها لكن من وجها نظرهم لانهم هم يرون انهم على الحق ويرون ان محمد صلى الله عليه وسلم على الباطل ولذلك هم يرون انهم عندما يصرون على ما هم فيه - 00:38:14

انهم يصرون على الحق سيكونون في الحقيقة قد اشتروا ولذلك يقول البيضاوي او اشتروا بحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا قال ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص بالذنب - 00:38:33

وهذا مصطلح مصطلحات النحاة ان بئس ونعم لها فاعل بئس الرجل محمد قالوا محمد هنا هو المخصوص بالذنب او هو المخصوص بالمدح البيضاوي هنا كانه يعرب يقول بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ان يكفروا هنا المصدر هذا - 00:38:51

هو بمثابة المخصوص بالذنب قال باغيما طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة ان يكفروا. دون اشتروا للفصل يعني يقول ان هؤلاء الله سبحانه وتعالى يقول بئس ما صنعوا. عندما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:16

لأنهم عندما صنعوا ذلك ظنوا انهم لحسدهم له انهم قد نجحوا وقد فازوا وقد اشتروا وريحا. وفي الحقيقة هم ربحوا فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم الله سبحانه وتعالى يقول ان ينزل ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني ان اليهود هؤلاء - 00:39:33

استكثروا على العرب ان يبعث فيهم النبي اخر الزمان ورأوا ولذلك حسدوهم ولم يؤمنوا به وكتموا ما عندهم من الحق وبهتوه والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه عبدالله بن سلام - 00:39:58

وهو كان حبر من اخبار اليهود فقال له عبدالله بن سلام يا رسول الله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:40:21

ان اليهود قوم بعث يعني كذابين ويهتلون الانسان ويفترون عليه الكذب ولا يبالون فلو دعوتهم سألتهم عنى قبل ان يعلموا باسلامه فلما جاء رؤوس اليهود قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا عشر اليهود - 00:40:36

من من هو عبد الله بن سلام فيكم؟ كيف عبدالله بن سلام فيكم؟ قالوا حبرنا وابن حبلنا وسيدنا وابن سيدنا ما شاء الله يعني اعطوه شهادة حسن سيرة وسلوك من احسن ما يكون - 00:40:58

وقال عبد الله بن سلام فانا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان هذا هو الذي عندنا في في التوراة وهو مصدق لما فيها انقلب موقفهم رأسا على عقب - 00:41:17

وقالوا هو جاء سفيهنا وابن سفيهنا وهو يعني بهتوه وكذلك هنا قال الله سبحانه وتعالى بئس ما تروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيما ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:41:33

وهذا معنى بغيما هنا من البغي وهو الحسد الكره بهذا الفضل الذي اختص الله به محمد صلى الله عليه وسلم واختص به العرب. والعجيب سبحان الله شوفوا الحسد وهو من من اعظم الذنوب التي يعصي الله بها من من ايام ابليس الى هؤلاء - 00:41:51

ان اليهود اوبني اسرائيل بمعنى اصح وادق قد جعل الله فيهم الملك والحكم والنبوة والانبياء من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام كلهم في ذريةبني اسرائيل الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:13

هو الوحيد الذي من ذرية اسماعيل ومستكثرين عليه يعني شوف هذا معنى الاية يعني يقول الان كلكم يا ذريةبني اسرائيل اسحاق ويعقوب واسحاق وابناء اسحاق وابناء يعقوب كلهم انبياء - 00:42:33

ظهر منهم يونس وظهر منهم سليمان وداود وعيسى ابن مريم وموسى وايوب وهارون وسليمان امة كبيرة جدا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كلهم من ذريةبني اسرائيل من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:42:49

الوحيد الذي ظهر من الانبياء من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم هو محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام وبالرغم من ذلك يحسدونه
هذا الحسد ويحملون عليه هذا الحقد وهذا الكره الشديد - [00:43:09](#)

ولا زال اليهودي لليوم يحسدوننا هذا الحسد ويحقدون علينا هذا الحقد ويناصبوننا هذا العداء حتى يرث الله الارض ومن عليها
ولذلك الله سبحانه وتعالى قد بين لنا في هذه السورة العظيمة - [00:43:20](#)

ان هؤلاء لا يمكن ان نتصالح معهم قالوا لن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى طيب قال
البيضاوي هنا وقرأ ابن كثير وابو عمرو وسهل ويعقوب بالتحقيق في قوله ان ينزل الله يعني قرأوها بالتحقيق كيف - [00:43:36](#)
اي اي ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده طبعا ابن كثير معروف احد القراء السبعة وهو قارئ اهل مكة عبد الله ابن كثير
المكي وابو عمرو ايضا هو ابو عمرو البصري. ابو عمرو بن علاء المشهور العالم الكبير المتوفى سنة مئة واربعة وخمسين - [00:44:02](#)
وسهل المقصود به سهل التستر. المتوفى سنة مئتين وثلاثة وثمانين تقريبا. ويعقوب احد القراء العشرة بالتحقيق. قال من فضله يعني
الوحي على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة فباءوا بغضب على غضب - [00:44:20](#)

للكفر والحسد على من هو افضل الخلق لاحظوا هنا البيضاوي هنا عندما يقول فباءوا بغضب على غضب قال في تفسيرها للكفر
والحسد على من هو افضل الخلق الحقيقة هو هو ما فسر الاية - [00:44:36](#)

وانما علل ولو اراد ان يفسر فباءوا بغضب على غضب لقال فرجعوا وقد باؤوا بغضب الله سبحانه وتعالى رجعوا غاضب الله غاضب
عليهم على غضبه السابق لانهم يتنقلون من كفر الى كفر - [00:44:52](#)

ومن تكذيب الى تكذيب فباءوا بغضب اي رجعوا بغضب وباء تستخدم باء بمعنى رجع لكنها تستخدم في الشر غالبا ما يقال باء فلان
بالنجاح او باء فلان بالفوز وانما يقال باء فلان بالخسران - [00:45:12](#)

وباء فلان بالخيبة مثلا والا معنى باء بمعنى رجع في اللغة قد تكون باء بالخير او باء بالشر لكنها تستخدم غالبا الشر ولا تستخدم في
الخير. مثالها على سبيل المثال - [00:45:32](#)

البشرة مثلا البشرة لا تكون الا بالخيرليس كذلك لكنها قد تستخدم في الشر قال فبشرهم بعذاب من باب السخرية او الاستهزاء
ونحو ذلك نعم طيب وللكافرين عذاب مهين يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهارة للذنوب. ايضا نفس المعنى اللي في الاية
السابقة - [00:45:47](#)

قال الله سبحانه وتعالى فلعنة الله على الكافرين. قال هنا وللكافرين عذاب مهين اظهر سبحانه وتعالى في محل الاظمار اشاره الى ان
هذه الاهانة وان هذا العذاب مرتبط بالكفر وللكافرين عذاب مهين بسبب كفرهم. فكلما اشتد كفر الانسان كلما زادت اهانته واذلاله عند
الله سبحانه وتعالى - [00:46:10](#)

طيب وهذا بالمناسبة يعني هذه فائدة مهمة تربوية ان الله سبحانه وتعالى هنا يعلمنا ويؤدتنا على ان العقاب والثواب والمحبة
والبغض ترتبط بالصفات ولا ترتبط بالاشخاص وهذا منهج اه نبوي ومنهج قرآني - [00:46:36](#)
الله سبحانه وتعالى على الرغم من ذكره الشديد وتناوله لظاهرة النفاق والمنافقين في القرآن الكريم لم يذكر في القرآن الكريم منافق
واحد باسمه ابدا لا يوجد في القرآن الكريم اسم منافق واحد - [00:47:00](#)

مع انه كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رؤوس المنافقين وبالرغم من ذلك تجاهلهم القرآن تماما وذكر صفاتهم وكذلك اليوم
ولذلك نحن اليوم عندما نقرأ صفات المنافقين نجد صفات المنافقين لاحظها واضحة للعيان - [00:47:17](#)

متلبس بها كثير من الناس وصفات الكفر ايضا وصفات الایمان وصفات الاخلاص وصفات الصدق متلبسة بهم لكن الله سبحانه وتعالى
لا يربط دينه بالأشخاص حتى لو كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:35](#)

ولذلك قال في سورة آل عمران وما محمد لاحظوا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر في القرآن الكريم الا بصفته اه بالثناء
عليه يا ايها النبي يا ايها الرسول الا في مواضع محددة ذكره باسمه - [00:47:53](#)

لأسباب معينة منها في قوله هنا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فمن حكمة التعبير باسم محمد في هذه الاية انه بشر

عادي لا تتوقف عليه اه نصرة هذا الدين - 00:48:09

خلاص وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل مثل غيره من الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ولذلك لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي في امته الا ثلاثة وعشرين سنة - 00:48:27

ثم توفاه الله فهل انتهى الاسلام ابدا لم ينتهي الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم خرج توفي عليه الصلاة والسلام والاسلام لم يخرج من الجزيرة العربية اليوم لا تمثل الجزيرة العربية من البلاد الاسلامية الا اقل من - 00:48:44

واحد في المئة ومعظم المسلمين خارج هذه المساحة لان نصر الله للدين لم يرتبط بشخص محمد عليه الصلاة والسلام. وهو اول الناس ان يرتبط نصرة الدين به فكيف بمن هو دونه من الصحابة والتابعين والصالحين والقادة ولذلك هذه درس ذلك اعجبني كلام احد - 00:49:06

عندما قال ان القرآن العظيم هو النبراس الحقيقى الذي ينصر الله سبحانه وتعالى به من يستمسك به. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضي الله عنهم وهو فيهم تركت فيكم - 00:49:30
ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا. كتاب الله وسنتي وهذا هو الذي يضمن الانتصار والاستمرار باذن الله تعالى قال هنا وللكافرين عذاب مهين اشارة الى ربط العذاب والتوبیخ بالصفة وهي صفة الكفر - 00:49:45

ولبىست باشخاص الكفار الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او اشخاص المنافقين وهذا يتبيح لك ان تطبق هذه الایات على اي مجتمع وفي كل زمان وهذا من معاني خلود هذا القرآن العظيم وصلاحيته - 00:50:04
طيب اذا قيل لهم قال تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعم الكتب المنزلة باسرها وقوله قالوا نؤمن بما انزل علينا اي بالتوراة ويکفرون بما وراءه حال من الضمير في قالوا. ووراء في الاصل مصدر جعل ظرفا. ويظاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه - 00:50:20

والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد وقوله وهو الحق الظمير لما وراءه والمراد به القرآن قوله تعالى مصدقا لما معهم حال مؤكدة تتضمن رد مقالهم فانهم لما كفروا بما يوافقوا التوراة فقد كفروا بها - 00:50:44
وقوله تعالى قل فلم تقتلون انباء الله من قبل كتم مؤمنين اعتراض عليه بقتل الانبياء مع ادعاء الایمان بالتوراة. والتوراة لا تسوغه وانما اسنده اليهم لانه فعل ابائهم وانهم راضون بما عازمون عليه - 00:51:04

وقرأ نافع وحده انباء الله مهموزا في جميع القرآن نعم ايضا ما زال الحديث مع هؤلاء اليهود يقول الله سبحانه وادا قيل لهم امنوا بما انزل الله بما انزل الله هنا تشمل كل ما انزل الله سبحانه وتعالى من الكتب السماوية - 00:51:21
يدخل فيها التوراة والانجيل والقرآن فقال البيضاوي هنا يعم الكتب المنزلة باسرها اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا اي بالتوراة ويکفرون بما وراءه. يعني بما عداه - 00:51:40

يکفرون بما عدا قال البيضاوي حال من الظمير في قالوا ويکفرون بما وراءه يعني وحالهم قالوا نؤمن بما انزل علينا وسكتوا فكانهم يقولون ما سواه نحن لا نؤمن به نکفر به. ويکفرون بما وراءه - 00:51:59

لذلك البيضاوي قال ووراء في الاصل مصدر جعل ظرفا يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو امامه. يعني يقصد هو لاحظوا حتى العبارات احيانا تكون صعبة - 00:52:19
ومعناها سهل يعني يريد ان يقول لنا ان وراء تأيي بمعنى امام وخلف وقد وردت في القرآن الكريم في قوله وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يعني وكان امامهم - 00:52:33

لانك لو قلت وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا بمعنى خلفهم طيب ليش تخرب السفينة طيب ما دام انه تجاوزنا نقطة التفتيش وما في مشكلة معناها وكان ورائهم ملك يعني امامهم قدامهم واحد - 00:52:49
بيفتح لهم وشوف اذا كانت السفينة صالحة وكويسة يصادرها لكن هو يخرق السفينة حتى اذا فتشوها قالوا هذى خربانة ما تمشي مشوها فهذا قدام وراءه بمعنى امام وآتا تأيي وراء وهذا هو الاصل بمعنى خلف - 00:53:05

ويكفرون بما وراءه يعني بما سواه وهذا بالمناسبة من عبارات المفسرين ونحن نقول دائمًا أن واجب الوقت على العلماء من يفسر القرآن الكريم بلسان عصرهم يقربوا للناس يعني اليوم مثلا - 00:53:27

من هو اللي بيجلس يقرأ في تفسير البيضاوي ولا تفسير الطبرى معظم الناس ما عنده قدرة ولا عنده وقت اصلاً وإذا صار عنده وقت يفتح الكتاب يلقاء طلاسم زي هذى - 00:53:45

يجي يقرأ مثلاً يقول اه ووراء في الأصل مصدر جعل ظرفاً ويضاف إلى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه. والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه. ولذلك عد - 00:53:57

بل بل لو ترجعون إلى تفسير الطبرى في تفسير الفاتحة مثلاً أرجعوا كلام الطبرى في قوله تعالى الحمد لله واللهم يقول العلماء الآلف واللهم للاستغراق. يعني معناها كل المhammad لله سبحانه وتعالى - 00:54:09

روحوا شوفوا وش يقول الطبرى علشان يقول لك ان الآلف واللهم للاستغراق نصف صفحة زي هذى ماذا يقصد الطبرى؟ هو يقصد يقول لك ان الآلف واللهم الاستغراق. طيب ليش يلف ويدور - 00:54:30

قالوا هذا أسلوب العلماء في ذلك الوقت يطيل الكلام ويشقق الكلام ويعود ويبدي مثل عبد القاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز كذا يلف ويروح ويجي علشان يشرح لك نفس الفكرة لكن يأخذها الزمخشري ويحطها في كلمتين - 00:54:43

ولذلك تميز الزمخشري في كتابه الكشاف وسبق إلى اسرار بلاغية ولكنها مختصرة مركزة ما انتبه إليها كثير من الناس لما جاء أبو السعود فكك هذه العبارات قالوا والله أبو السعود هذا مبدع - 00:54:59

قلنا هذا كلام الزمخشري ترى والله ما فهمناه إلا من أبو السعود أبو السعود أيضًا لأنه أيضًا كان في القرن العاشر ربما غمضت حتى عبارته على المتأخرین فجاء الطاهر بن عاشور وبسط الكلام ومد فيه وعبر عنه بعبارات المتأخرین - 00:55:15

فقال الناس كتاب ابن عاشور هو أفضل كتب التفسير البلاوي وهو في الحقيقة إنما اه شرح عبارة الزمخشري ولذلك أساليب العلماء تتفاوت ما هو دورنا نحن اليوم ان نكتب تفسيرًا - 00:55:34

يصبح لنا باسلوبنا أقول لك مثلاً معنى قولي هنا اه ويكفرون بما وراءه اي يكفرون بغيره يكفرون بما عاده. يعني يقولون ما نؤمن به بكتابنا هذا. اما غير ما نؤمن به - 00:55:50

هذا هو مقصوده طيب قال الله سبحانه وتعالى وهو الحق. ماذا يعني البيضاوي هنا؟ قال ولذلك عد من الأوداد البغداد هذا مصطلح من مصطلحات اللغوين تذكرون أخذناها المترافق والمترافق - 00:56:05

والمتوافق والمضاد المشترك هو اللفظ الواحد الذي يدل على أكثر من معنى مشترك يعني يشترك أكثر من معنى في هذا اللفظ طيب كيف تميز المعاني؟ قالوا تميزها بحسب السياق الذي وردت فيه. مثال ذلك - 00:56:23

قالوا مثل لفظة العين مثلاً العين تطلق على العين التي نبصر بها وتطلق على عين الماء رأيت فلاناً عند العين وتطلق على الذهب والفضة الأصلية فيقال العين زكاة الذهب والفضة - 00:56:42

ويطلق على العين على السحاب تشبهها له بالعين لأنها تبكي فيخرج منها الدمع. سمي السحاب عيناً ويطلق على عشرين معنى عند العرب العين يطلق على عشرين معنى يعني شوفوا سبحانه الله كأنها ضاقت عليهم اللغة عندهم من العين هذى فاستخدموها عشرين استخدام جمعها ابن فارس في قصيدة - 00:57:07

مقاييس اللغة هذا مشترك لغوي منه في القرآن الكريم القراء والمطلاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وش معنى قر؟ قالوا والله معنى الحيض قالـت قبـيلة اخـرى لا القـرب بـمعنى الطـهر - 00:57:28

ولذلك اختلف العلماء في دلالة هذه الآية بسبب دلالة المفردة أنها من المشترك اللغوي لذلك من أسباب اختلاف المفسرين في تفسير القرآن الاشتراك هذى الذي يذكره البيضاوي هنا يقول ان كلمة وراء هنا من الاضداد - 00:57:48

وش معنى الاضداد هذى غريبة وهي ان لفظة الواحدة يدل على المعنى وعلى ضده في نفس الوقت وهذا لا يمكن يعني كيف يفسرها العلماء قالوا لا يمكن ابدا ان يكون في لغة قبـيلة واحـدة - 00:58:09

تأتي لفظة بمعنى وبظده في نفس الوقت مستحيل فمثلا اللون الجون اللغة العربية هو اللون الاحمر والجون يطلق على اللون الابيض كيف طيب؟ يعني انت الان عندما ت يريد ان تقول لاحد اعطيه بالله لو سمحت الثوب الجون مثلا وش يعطيك؟ يعطيك الابيض 00:58:31

بتلخبط السامع بهذى الطريقة لذلك لما جاء العلماء رحمهم الله يجمعون اللغة القرن الثاني وفي الثالث وجدوا هذه الظاهرة ان قبيلة من القبائل تطلق لفظة وتريد بها معنى وقبيلة اخرى تطلق نفس اللفظة - 00:59:06

وتقصد بها ضده تماما فنظروا كيف نجمع هذه العبارات؟ ماذا نسميها؟ قالوا هذه نسميتها الاضداد فجمعها الاصمعي وجمعها ابو عمرو بن العلاء وجمعها الفراء لذلك كتبوا كتابا سموها كتاب الاضداد. من اشهرها كتاب الاضداد - 00:59:30

لابن الانباري وابن السكين له ايضا في الاضداد كتاب وذكروا ان هذا هو التوجيه الصحيح والسليم لهذه الظاهرة في لغة العرب ان تأتي اللفظة لتدل على معنى وعلى ضده في نفس الوقت - 00:59:50

وقالوا ان دلالتها على المعنى وظده في لسان قبيلة واحدة هو بخلاف الابانة التي هي من صفات اللغة لكن اما ان تكون في لسان قبيلتين مختلفتين فهذا هذا يصح قال وهو الحق مصدقا لما معه - 01:00:08

يعني هم يكفرون بما جاء في في القرآن الكريم وهو الحق الذي يعرفونه وهو الذي جاء مصدقا لما يعرفونه في التوراة والإنجيل وهذا يدل ايها الاخوة على عنادهم وعثوهم وان هذه صفة راسخة في اليهود - 01:00:29

ومكرر في القرآن الكريم التأكيد على هذه الصفة طيب قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. اعتراف وهذا فيه اشارة ايها الاخوة الى شوفوا الجهاد بالبيان والجهاد بالعلم - 01:00:44

نحن اليوم نجلس في درس تفسير نحن لسنا في معركة الان مع اليهود ولسنا في معركة مع الباطل عسكرية ولكننا نجلس في مجلس علمي نتعلم فيه معاني هذه الآيات العظيمة. نحن في الحقيقة نحن في جهاد - 01:01:03

بل ان جهاد البيان ايها الاخوة جهاد اوسع من جهاد السنان لان جبهة البيان واسعة جدا واسعة في الزمان وواسعة في المكان اما في المكان فانها تتجاوز المكان الذي نتكلم فيه بكثير - 01:01:20

واما في الزمان فان الحجة التي نقرأها الان قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل معهم في صراعات ولا زالت الى اليوم مما يدل ايها الاخوة على ان الجهاد بالبيان - 01:01:35

والجهاد بالرد على الباطل وبكشف زيفه وبابطل حججه ومن صميم الاسلام ومن صميم القرآن لاحظ هنا المناقضة العقلية هنا هنا احتجاج عقلي عليهم يقول انتم الان يقولون انكم سوف تؤمنون فقط بالتوراة وتكفرون بما وراءه. طيب خلاص نسلم لكم - 01:01:48

طيب فلم تقتلون انباء الله من قبل؟ هل التوراة اباحت لكم قتل الانبياء اه فيبهدون لذلك قال البيضاوي هنا قل فلما تقتلون انباء الله من قبل وان كنتم مؤمنين؟ اعتراف عليهم - 01:02:10

قتل الانبياء مع ادعاء اليمان بالتوراة والتوراة لا تسوغه وانما اسنده اليهم لانه فعل ابائهم وانهم راضون به عازمون عليه. يقول يعني هؤلاء وهذى تقدمت معنا في الآيات الماضية الذين يخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا هم الذين قتلوا الانبياء - 01:02:26

لكن الذي قتل الذين قتلوا انباء اجدادهم لكنهم هم راضون بذلك ويررون انهم كانوا على صواب وبالتالي فانه ينسب الفعل اليه ثم قال البيضاوي هنا وقرأ نافع وحده انباء والله مهموزا في جميع القرآن - 01:02:47

هذا البيضاوي لاحظوا منهجه في التفسير انه احيانا يقدم الاعراب احيانا لا يذكر التفسير وانما يذكر التعليم ويختتم احيانا بالقراءات. احيانا يقدم القراءات ثم يذكر التفسير هنا ختم بالقراءة قال وقرأ نافع وحده نافع المد니 - 01:03:04

الله بالهمز لذلك نافع في ورش و قالوننبي لا يقول النبي وهذا اه فلم تقتلون انباء الله؟ جمعنبي؟ ويعني الهمزة هي اصلية في نبا من النبوة بمعنى الارتفاع وبعض العرب يحذف الهمزة فيقول نبا - 01:03:23

ويستخدمها في نبأ السيف بمعنى ارتفاعه عن مكان ضربه طيب اقرأ يا شيخ صالح قال تعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات يعني

الايات التسعة المذكورة في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات ببيان - 01:03:53

وقوله ثم اتخدتم العجل اي الها من بعده من بعد مجيء موسى او او ذهابه الى الطور قوله وانتم ظالمون حال بمعنى اتخدتم العجلة ظالمين بعبادتك او بالاخلال بآيات الله تعالى - 01:04:12

او اعتراض بمعنى وانتم قوم عادتكم الظلم ومساكم الاية ايضا لابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول طريقة اسلافه مع موسى عليهما الصلاة والسلام. لا لتكثير القصة وكذا ما بعده - 01:04:27

يا سلام كلام جميل جدا يعني البيضاوي هنا في قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات نعود للكلام اللي قبل شوية قلناه وهي الالف واللام عندما تكون للعهد ولقد جاءكم موسى بالبيانات والبيانات المقصود بها في القرآن الكريم الايات - 01:04:42

الباء الواضحات والمعجزات الباهرات القرآن الكريم لم يرد فيه لفظة معجزة لا يوجد في القرآن الكريم لفظة معجزة بالدلالة التي نعرفها اليوم. نحن نقول الرسول صلى الله عليه وسلم له معجزات وهذه معجزته الكبرى ما في في القرآن الكريم. لكن موجود في -

01:05:02

القرآن الكريم ببيانات ببينة ما جئتنا ببينة ما جئنا بآية هذا هو اللفظ الموجود في القرآن قال البيضاوي ولقد جاءكم موسى بالبيانات اي الايات التسعة المذكورة في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات ببيان - 01:05:21

اذا الالف واللام في قولي ولقد جاءكم موسى بالبيانات يعني البيانات اللي المعروفة اللي تعرفونها المعهودة المعهودة لديكم سبق انها مرت. وهذا يمكن ان نستدل به على ما يلي. اولا - 01:05:47

ان الايات التي ورد فيها تفصيل آآ الايات التسعة قد نزلت قبل هذه الايات وهذا صحيح لأن ولقد اتينا موسى تسع ايات ببيان في سورة الاسراء سورة الاسراء مكية قديمة - 01:06:08

السورة التي نفسرها الان هي سورة البقرة نزلت في المدينة فهذا فائدة نستفيدها في علوم القرآن كيف نعرف ان هذه الاية متقدمة وهذه الاية متأخرة من هذه الطريقة ولقد جاءكم موسى من قبل ولقد جاءكم موسى بالبيانات - 01:06:22

ما هي البيانات التي في سورة الاسراء؟ اذا ها الاسراء قد تقدمت على سورة وهكذا هذه من وسائل معرفة المتقدم والمتاخر في الايات قال البيضاوي هنا ثم اتخدتم العجل اي الها من بعده - 01:06:37

وهذا في القرآن الكريم كله لا تجدون في سياقه لقصةبني اسرائيل انهم تكررت كثيرا اتخدتم العجل اتخدتم العجل. حتى مرت معنا في الاية رقم واثنين وخمسين او واحد وخمسين - 01:06:54

في سورة البقرة ثم اتخدتم العجل من بعده وانتم ظالمون. وقلنا ان هذه الاية هي اول اية وقع فيها الخلاف بين شعبة وحفص في القراءة ثم اتخدتم عند حفص ثم اتخدتم باللادغام عند شعبة. طيب - 01:07:07

ثم اتخدتم العجل كيف اتخدتم العجلة يعني البيضاوي اي الها يعني اتخدتم العجل لها فما صنع بنو اسرائيل طيب لماذا لم يصرح بالفعل به هنا لأن الاية ثم اتخد فعل الماضي - 01:07:22

اتخدتم الميم هنا عالمة الجمع يعني انت العجلة مفعول به اول الها مفعول به ثانيا محذوف لكن سبحان الله ما صرح الله سبحانه وتعالى في موضع من الموضع التي ذكر فيها هذه القصة باسم الله ولم يقل ثم اتخدتم العجل لها - 01:07:42

قالوا حذفه ل بشاعته واستنكاره ما احد يتخد العجل الى ما في احد عاقل يفعل ذلك ولذلك حذفها الله في جميع القرآن المفعول به الثاني والمقصود بها ثم اتخدتم العجلة لها من بعده يعني من بعد مجيء موسى او ذهابه الى الطور وانتم ظالمون - 01:08:01

الى اخره ومساق الايات وهذا ايضا من فوائد البيضاوي لاحظوا وهذا الفوائد جميلة جدا يجيئها من البيضاوي ما هو بسيط يعني يجيئها من الرازي نجيئها من الزمخشري احيانا وهذه يعني يتميز بها مفسر عن مفسر - 01:08:20

هذه الفوائد وهي الرابط بين الايات وذكرى السياقات يعني يتميز بها البيضاوي حقيقة معز المخشي ايضا قال ومساق الاية ايضا لابطال قولهم التي مر في الاية التي قبل قبل قليل. قالوا نؤمن قالوا نؤمن بما انزل علينا - 01:08:38

وهم يقولون نؤمن بما انزل علينا. طيب تعالوا خلونا نناظركم في الذي انزل عليكم انتم تفعلون اشياء كثيرة مخالفة لما انزل عليكم

في التوراة اين الايمان الذي تدعونه اذا هو ايمان كاذب - [01:08:55](#)

قال ومساق الاية ايضا لابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم طريقة اسلافهم مع موسى عليهم الصلاة والسلام. لا لتكثير القصة وكذا ما بعده - [01:09:09](#)

وهذى فائدة مهمة جدا قد ترد على ذهن بعضا ويقول طيب لماذا يكرر هذى القصة سبق انها مرت قال لانها وردت في سياق الاحتجاج العقلي عليهم انهم كاذبون في ادعائهم بأنهم امنوا بما انزل عليهم - [01:09:23](#)

يعنى كأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول خلاص انا القرآن الذي انزل علي لن اناقشكم فيه. اناقشكم في التوراة التي انزلت عليكم انتم تختلفون في كذا وفي كذا وفي كذا وفي كذا - [01:09:40](#)

ماذا سيقولون وهذا دليل ايها الاخوة على انه ينبغي على العالم عندما يناظر ان يكون عالما بتاريخ الذي يناظره. وعالما بكتبه وعارف بمناهجه في الاستدلال. حتى يناظره على وفق ادلة وفق واحدة - [01:09:51](#)

لما تأتي تناظر واحد في مسألة او في مذهب من المذاهب وانت لا تعرف شيء في هذا المذهب الذي تناظر فيه قد تكون انت تعرف الاسلام لكنك لا تعرف المذهب الذي يناظر هو من اجل الدفاع عنه - [01:10:08](#)

اذا هذا خلل ان تدخل في مناظرة من هذا النوع وانما ينبغي ان تكون ملما حتى بمذهب من تناظره حتى تستطيع ان تناقشه وتلجمه ثم انا نحن في القرآن الكريم - [01:10:21](#)

وفي الاسلام بصفة عامة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما كانوا يناظرون اقوامهم من اجل افحامهم وهزيمتهم وغلبتهم وانما كانوا يناظرونهم من اجل هدايتهم وهذا الذي ينبغي على الداعية وعلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما كانوا يفعلون - [01:10:36](#)

انهم كانوا يناظرون اقوامهم من اجل هدايتهم والوصول بهم الى الايمان والاستقامة وهذا هو شعور كل داعي الصادق والمخلص. حتى المؤمن الذي قتل من بني اسرائيل عندما قتله قومه قال يا ليت قومي يعلمون - [01:10:55](#)

وتأسف ان قومه لم يروا هذا النعيم وهذه العاقبة الحسنة التي اه التي وفقه الله اليها حتى يهتدوا ويرجعوا عما هم فيه من الكفر هنا لاحظوا ان هذه المناظرة الهدف منها هو هدايته من الحق - [01:11:15](#)

سبحان الله شوفوا حتى المناظرة الان التي نقرأها الان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود في زمانه يتأثر بها الى يوم الى اليوم المخالفون واكثر قصص الذين اسلموا - [01:11:34](#)

كانت بسبب قراءتهم لمعاني القرآن الكريم لان هذه الاستدلالات العقلية تؤثر فيهم يتوقفون مع انفسهم مهو بكل واحد من اليهود والنصارى لن يؤمن الا اذا دخل في مناظرة تلفزيونية ولا في مناظرة علنية. لا كثير منهم يسلم وهو يقرأ الكتاب وحده. ويتأمل - [01:11:47](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ليش ؟ لأن الواحد اذا جلس وحده ما يصير عليه ضغوط نفسية وضغوط اجتماعية وقدام الناس ومصورة لا ما فيه - [01:12:08](#)

وانت وحدك ما عندك ضغوط نفسية تضغط عليك انك ما تستجيب للحق تتأمل وتأمل في الادلة وفي الحجج وفي المناظرات كم من واحد اخذ القرآن من اليهود هؤلاء فلما رأى هذا الانصار - [01:12:26](#)

لما رأى هذا هذه الادلة العقلية التي يستدل بها القرآن على المخالفين لما رأى كثرة الحديث عن بني اسرائيل يعني الان الحديث عن مريم وعن عيسى وعن موسى اكثرا من الحديث عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:40](#)

بل اعجبتني قصة احد الذين اسلموا من قساوس الكبار يقول عندما اخذت المصحف كنت اظن اني ساجد في حديث عن عائشة خديجة لا سيمما ان خديجة وقفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وقفه عظيمة - [01:13:01](#)

ما لها ذكر في القرآن الكريم لا يوجد لها سورة باسمها ولا يوجد لعائشة سورة باسمها ابدا بل حتى في قصة التحرير بقوله يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله - [01:13:16](#)

الا تبتغي مرضاة ازواجك عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما كان يعرف من هم من من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم نزلت

في هاتين هذه الآيات - 01:13:32

الا بعد فترة طويلة في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافة عمر يقول كان عندي تشوف شديد ان اعرف من هما من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من لا تظاهرتا عليه - 01:13:46

حتى يعني في سفر من الاسفار وجدت عمر بن الخطاب يعني على جنب كذا ويعني وانا يعني اصب الماء على يديه ليتوضاً فقلت له يا امير المؤمنين من من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ؟ تظاهرتا عليه ؟ قال حفصة وعائشة - 01:13:58

ما يدللك على ان القرآن ما ركز على هذه الاسماء وبالرغم من ذلك ذكر سورة مريم سورة بنى اسرائيل العمران ذكر يعني قصصبني اسرائيل وذكر اسماء كثيرة يقول هذا القسيس يقول هذا شيء اندشت منه لما قرأت القرآن . سورة كاملة باسم مريم - 01:14:15

تفاصيل كثيرة عن مريم وتفاصيل عن عيسى غير موجودة في التوراة وفي الانجيل وبالرغم من ذلك ليس فيها حديث عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن زوجاته ولا عن اسمائهم ولا ماما يدل على انه يعني ما في تدخل بشري - 01:14:35

وهذى بالمناسبة ولعلنا يعني نختم بها الاستاذ مالك ابن نبي رحمة الله وهو استاذ جزائري عاش في فرنسا فترة طويلة ثم كتب كتاباً ثميناً جداً اسمه الظاهرة القرآنية هذا الكتاب من الكتب الثمينة جداً في العصر الحديث - 01:14:50

اراد من خلال كتاب الظاهرة القرآنية ان يثبت ان القرآن الكريم مصدره من الله سبحانه وتعالى . وليس هناك تدخل من النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابداً واستدل بمثل هذه الدليل من داخل القرآن الكريم - 01:15:10

لو كان القرآن الكريم من وضع النبي صلى الله عليه وسلم كان ذكر فيه سورة لعائشة صورة لخديجة اه كان خف من ذكر بنى اسرائيل واليهود وهذولا محاربينا طول الوقت - 01:15:24

يروح يخصص لهم صور ايضاً كان حذف بعض الآيات التي فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما اذنت لهم اه مثلاً اه اه في قوله تعالى - 01:15:38

عبس وتولى ان جاءه الاعمى لو كان هو الذي نزل القرآن وقال القرآن من عند نفسه يروح يقول عبس وتولى ان جاءه الاعمى وقس على ذلك الآيات التي فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:55

الكتاب هذا طبعاً ترجم الى اللغة العربية موجود ان الكتب الفرنسية اصلاً كتب مقدمة له كتاب آآ الدكتور محمد عبد الله دراز رحمة الله ان محمد عبدالله دراز كتب رسالته دستور الاخلاق في القرآن الكريم باللغة الفرنسية . وهو من اعظم علماء الاسلام المتأخرين.

محمد عبد الله الدراز ايضاً - 01:16:09

وله كتاب المدخل للقرآن وله كتاب تميin جداً اسمه النبأ العظيم النبأ العظيم دراسة في اعجاز القرآن . انا انصحكم بقراءة هذين الكتابين . كتاب النبأ العظيم لمحمد عبد الله دراز وكتاب الظاهرة القرآنية المالكة بالنبي - 01:16:29

الدكتور محمد عبد الله الدراز لما طبع كتاب الظاهرة القرآنية باللغة الفرنسية كتب له مقدمة باللغة الفرنسية ثم ترجمت ووضعت في المقدمة العربية الطبعة التي طبعتها ومعها الاستاذ نجيب اه - 01:16:43

اه نسيت اظن كان متبعه بطباعة كتب مالك ابن نبي يقول محمد عبد الله دراز في المقدمة يقول اني قرأت كتابك يا مالك فوجدت اني اسير اقرأ كتاب كنت كتبته انا من قبل - 01:16:59

لان كتاب النبأ العظيم قد كتبه محمد عبد الله الدراري قديم قبل ان يسافر الى السوريون واستدل بنفس الدليل التي استدل بها مالك ابن النبي على ان القرآن الكريم فيه ادلة من داخله على انه ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو من عند - 01:17:18

مع ان كل واحد منها لا يدري عن الاخر ولم يقرأ كتاب الاخر قال محمد عبد الله دراز ولا ولما رأيتك قد استدلت بهذه الدليل ووصلت الى نفس النتيجة عرفت ان الباحث الجاد - 01:17:36

اذا سلك الطريق السليم او الصحيح انه يصل الى النتيجة نفسها حتى ولو لم يعلم باحث عن باحث ولا يعني عالم ولذلك هذا يفسر لنا ايها الاخوة ان العلماء الذين يتبعون مذهب السلف الصالح - 01:17:52

ويحترمون الدليل من القرآن والسنة ويلتزمون بمنهج الاستدلال نفسه واصول التفسير التي تتحدث عنها كثيراً يتطابقون في النتائج

ولذلك لما سمع الشيخ محمد اه محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي رحمة الله - 01:18:11

بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سأل عنها وهو كان يدعو الى مذهب السلف في اليمن ويتبع نفس المنهج في الاستدلال دون ان 01:18:31
يعلم بمنهج الشيخ محمد عبد الوهاب ولا بسرقة ولا بدعوته -

فلما يعني بحث عن كتبه ووصلت اليه وجد انه يتطرق هو واياه في نفس النتائج فارسل له قصيدة مشهورة سلام على نجد ومن حل 01:18:45
في نجدي وان كان تسليمي على البعد لا يجدي. قصيدة طويلة -

انه يقول يعني اه انه وافق ما عندي الذي وصلت اليه وافق ما عندي وهذا ابن القيم رحمة الله يقول هذا في اكثرب من موضع انه اذا 01:18:59
اتفق العلماء في منهج الاستدلال -

انهم يصلون الى النتيجة نفسها وان لم يعلم بعضهم عن بعض ولذلك شوفوا الان منهج ابن تيمية ولا منهج الامام احمد بن حنبل ولا 01:19:13
ابن القيم ولا الامير الصناعي ولا محمد عبد الوهاب ولا -

آآ عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي اللي في منهجيتهم في الاستدلال واحدة فوصلوا الى نتائج متطابقة اما اهل البدع فانهم 01:19:25
مختلفون واصولهم مضطربة وتجد النتائج مختلفة ولذلك يكثر التفرق -

في هذه الفرق لان هناك خلل في منهج الاستدلال نفسه هذا يحدث عند اليهود وحدث عند النصارى ويحدث حدث عند المسلمين 01:19:44
عندما وقع الخلل في مناهج الاستدلال عند المتقدين استمر الخلل -

ولذلك شوفوا مذهب الخوارج مثلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان الغلو عندهم استمر استمر حتى الى اليوم وثم 01:20:00
تفرقوا كانت كل فرقة من فرق الخوارج تختلف مع الفرقة الاخرى -

كل وحدة ما شاء الله فرقتين اربع ثمان وهكذا تتكاثر فرق المبتدعة تل ابيها بالانقسام ومثل ذلك المعتزلة وفرق المعتزلة كثيرة اما 01:20:14
منهج السلف تجد انه منهج واحد وهذا هو معنى قوله قل هذه سبيلي -

قال الله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل كثيرة لانها هناك خلل والخلل يتسع يتواطئم. ولا تتبعوا 01:20:39
السبيل آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما رسم -

خطا مستقيما وقال هذا الصراط المستقيم في الحديث المعروف هذا ايه الاخوة الاستدلال في هذه الایات وسوف تأتي معنا استدلال 01:20:57
عقلي على هؤلاء المخالفين من اليهود الذين يزعمون انهم لا يؤمنون الا بالتوراة. ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لا تحاكمنا الى كتابك -

حکمنا الى كتابنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم لا لازم احاكمكم الى القرآن. لا قال طيب يلا احاكمكم الى التوراة انتم تقتلون 01:21:17
الانبياء هل هذا في التوراة -

انتم تعرفون صفات النبي الخاتم ولم تؤمنوا به. انتم كذا انتم كذا هذه استدلالات عقلية تبطل حجج الخصم وتجعل القارئ 01:21:28
المنصف وهم كثيرون بالمناسبة لانه دائمآ احيانا تكون المناظرات العلنية لا يظهر فيها المستجيبون بكثرة لكن -

الاغلبية الصامتة يرجعون الى الحق يتأملون ويقرأون ويتفكرون ويهدي الله سبحانه وتعالى خلقا كثيرا بسبب هذه المناظرات العقلية 01:21:49
يدخلون الى الحق ويصبحون من المدافعين عنه بسبب هذه المنهجية رائعة جدا في الاستدلال التي رسخها القرآن الكريم في ايات

كثيرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقا واياكم لفهم كتابه -

انه سبحانه وتعالى ولـي ذلك وال قادر عليه صلى الله وسلم على سيدنا ونبيـنا محمد وعلـى الله وصحـبه اجمعـين - 01:22:18